Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفة المناسبات بين الآيات

اعلم أن المناسبة علم شريف تقوم به العقول ، ويعرف به قدر القائل فيما يقول، ولأهمية هذا العلم كتب فيه أساطين العلماء من المفسرين كالبقاعى وأبى جعفر الزبيرى الأندلسى النحوى الحافظ ، والفخر الرازى وغيرهم .

والمناسبة فى اللغة : المقاربة .

قال العز بن عبد السلام : المناسبة علم حسن ولكن يشترط فى حسن ارتباط الكلام أن يقع فى أمر متحد مرتبط أوله بآخره فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر .

والذى ينبغى فى كل آية أن يبحث أول كل شىء عن كونها مكملة لما قبلها أو مستقلة ، ثم المستقلة ؛ ما وجه مناسبتها لما قبلها ؟ ففى ذلك علم جم وهكذا فى السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سيقت له . فإذا أنعمت النظر وأمعنت الفكر رأيت افتتاح كل سورة فى غاية المناسبة لما ختمت به السورة قبلها ، ولكن ذلك يخفى تارة ويظهر أخرى كافتتاح سورة الحديد بالتسبيح ﴿ سبح لله ما فى السموات والأرض ﴾ فإنه مناسب لختام سورة الواقعة من الأمر به فى قوله تعالى : ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ .

وتأمل التقابل المعجز فى سورة الكوثر لما قبلها فى سورة الماعون .